«ماني»، ويُضحّى على اسمه، ويُحْكَم باسمه ويُقْتَل بلا ندم بذكر اسمه».

ـ ما زال في وسعي أن أرفض...

«ترفض، تجعل لحمك القابل للشيّ وسذاجاتك تعترض سبل الحرب، تعترض، تُعانِد، تتعلّق بكل بِزقة من سلام أو مهادنة. ويُلعن اسمك ويُمحى وتتشوّه رسالتك».

ـ طويلاً؟.

«ربّما حتى انطفاء نيران الكون. ولن تدخل (روما). ويكون عليك أن تفرّ من (المدائن). ماذا تختار؟»

لقد أعطى «ماني» جوابه وهو واقف ينظر إلى «السماء» مواجهة بشكل مستقيم.

ـ لن تسفك أقوالي الدم. ولن تُبارِك يدي أيَّ سيف. ولا حتى سكاكين المُضَحِّين. ولا حتى فأس حطّاب.